

سد النهضة يشعل حرب البيانات بين القاهرة وأديس أبابا

الاتحاد الأفريقي يدخل على خط الأزمة بالدعوة إلى ضبط النفس



خطة واشنطن بين الترحيب والاستهجان

اتفاق لسد النهضة، بعد شهر من إعلان القاهرة في 5 أكتوبر 2019 أن الأمور وصلت إلى "طريق مسدود"، مطالبة بوسيط دولي، وسط نفي ورفض إثيوبيين.

وفي 22 أكتوبر، أعلنت مصر تلبية دعوة واشنطن لـ "كسر جمود المفاوضات"، بالتزامن مع تولي رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد بامكانية خوض الحرب، قبل أن يصحح ويؤكد أن تصريحاته (بشان خوض حرب) تم اجترأؤها من سياقها، ويشدد على تمسك إثيوبيا بمسار المفاوضات وصولاً إلى اتفاق نهائي.

واشنطن، مقتربا من رفض أديس أبابا، وفي الوقت ذاته تمسك بأهمية ملاء السد عقب توقيع اتفاق شامل، منحازا لخصر "متمعدا"، بل إن أديس أبابا ذاهبة في اتجاه اتخاذ مواقف أحادية الجانب بعدما خرج وزيران إثيوبيان في مؤتمر صحافي الثلاثاء، ليعلن أحدهما عن اعتزام بلاده ملاء السد في يوليو المقبل، دون الالتزام بتوقيع الاتفاق، وهو ما رفضته القاهرة لاحقا.

ويقف السودان بحسب المتابعين في مكانه المرواح في المنتصف منذ بداية المشاورات الثلاثية قبل سنوات، حيث قدم ملاحظات اعتراضية على اتفاق

و بحسب الكثير من المراقبين، فإن التراجع الإثيوبي لم يقف عند التراجع للكلف بالغياب الذي اعتبرته مصر "متعمدا"، بل إن أديس أبابا ذاهبة في اتجاه اتخاذ مواقف أحادية الجانب بعدما خرج وزيران إثيوبيان في مؤتمر صحافي الثلاثاء، ليعلن أحدهما عن اعتزام بلاده ملاء السد في يوليو المقبل، دون الالتزام بتوقيع الاتفاق، وهو ما رفضته القاهرة لاحقا.

ويقف السودان بحسب المتابعين في مكانه المرواح في المنتصف منذ بداية المشاورات الثلاثية قبل سنوات، حيث قدم ملاحظات اعتراضية على اتفاق

أكدوا في ختام دورتهم العادية الأربعة دعمهم لموقف مصر في مفاوضاتها مع أديس أبابا بشأن سد النهضة و"رفض أي إجراءات أحادية قد تقوم بها إثيوبيا" في هذا الشأن.

وقال الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط في مؤتمر صحافي إن القرار ينص على "رفض أي مساس بالحقوق التاريخية لمصر في مياه النيل و"رفض أي إجراءات أحادية تقوم بها جمهورية إثيوبيا".

واعتبر أبو الغيط أن "القرار (العربي) يدفع نحو استئناف المفاوضات" حول سد النهضة.

صعدت أديس أبابا الجمعة من حدة خطابها بشأن قضية سد النهضة، برفضها في بيان لوزارة خارجيتها موقف الجامعة العربية الداعم لتصورات القاهرة التي وقعت في نهاية شهر فبراير على اتفاق ملء وتشغيل السد في واشنطن. وتدخل الاتحاد الأفريقي في محاولة لإيجاد صيغة توافقية بين الدول المتداخلة في هذا الملف داعيا إلى ضبط النفس والحفاظ على التاريخ المشترك بين إثيوبيا ومصر.

الخرطوم - تصاعد التوتر بين مصر وإثيوبيا بعدما وقعت القاهرة نهاية شهر فبراير بالأحرف الأولى على الاتفاق بشأن ملء وتشغيل سد النهضة، فيما تغيبت أديس أبابا عن اجتماع واشنطن بعد مفاوضات أربعة أشهر كانت برعاية الولايات المتحدة والبنك الدولي.

ودعا الاتحاد الأفريقي الجمعة كلا من إثيوبيا ومصر والسودان إلى إيجاد صيغة توافقية بشأن مفاوضات سد النهضة.

وقال رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي، في ختام زيارته الجمعة إلى السودان، "السودان ومصر وإثيوبيا دول أفريقية، والنيل منذ القدم رابط بين الشعوب".

وأضاف "نطلب من إخواننا في إثيوبيا والسودان ومصر إيجاد صيغة توافقية في هذا الملف (سد النهضة)".

ومنذ 9 سنوات، يتسبب مشروع السد في خلافات، لإسما بين إثيوبيا ومصر، حيث تتخوف القاهرة من تأثير سلبي محتمل للسد على تدفق حصتها السنوية من مياه نهر النيل البالغة 55.5 مليار متر مكعب، فيما يحصل السودان على 18.5 مليار.

أحمد فكي
على إثيوبيا والسودان
ومصر إيجاد توافق في
ملف سد النهضة

وأوضح فكي أن مباحثاته مع المسؤولين في السودان "شهدت نقاشا صريحا حول كل القضايا والتحديات المتعلقة بالوضع السياسي الراهن وأولويات المرحلة الانتقالية".

وتابع "بحسب وجهة نظرنا، لا بد من تحسين الحالة الاقتصادية، وإنجاز

لبنان يشكو إسرائيل إلى مجلس الأمن

بيروت - تقدمت بيروت الجمعة بشكوى إلى مجلس الأمن الدولي من الخروقات الإسرائيلية لسيادة بلاده.

جاء ذلك خلال استقبال وزير الخارجية اللبناني ناصيف حني الملقب الخاص للأمم المتحدة في البلاد يان كوبيتش، بحسب بيان صادر عن المكتب الإعلامي للخارجية.

واستعرض وزير الخارجية اللبناني مع المسؤول الأممي آخر تطورات الأوضاع في جنوبي لبنان والتزام لبنان بتنفيذ القرار 1701.

ويتبنى مجلس الأمن الدولي بالإجماع القرار رقم 1701 الذي يقضي بوقف العمليات القتالية بين لبنان وإسرائيل بعد حرب يوليو 2006.

وتتهم بيروت الطيران الحربي الإسرائيلي بقصف مواقع عسكرية في سوريا مستخدما المجال الجوي اللبناني، بالإضافة إلى خروقات برية وبحرية وجوية تنفذها إسرائيل.

واعلنت إسرائيل الأربعة أن طائرات حربية تابعة لها شنت غارات جوية على عدة مواقع تابعة لميليشيات الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني داخل سوريا.

ويتضمن القرار 1701 انسحاب إسرائيل إلى ما وراء الخط الأزرق وإيجاد منطقة خالية من أي مسلحين اللبنيان تكون خالية من أي مسلحين ومدات حربية عدا تلك التابعة للقوات المسلحة اللبنانية وقوات "اليونيفيل".

والخط الأزرق، هو الخط الفاصل الذي رسمته الأمم المتحدة بين لبنان من جهة وإسرائيل وهضبة الجولان السوري المحتل من جهة أخرى.

و"اليونيفيل" هي قوات سلام متعددة الجنسيات تابعة للأمم المتحدة تنتشر جنوب لبنان منذ 1978، ومن أبرز مهامها استعادة الاستقرار والأمن ومراقبة وقف الأعمال العدائية بالمنطقة.

اتفاق إدلب على خطى هدنات سابقة لن يصمد طويلا

الاتفاق إلى "وقف فوري ودائم للعمليات القتالية" بعدما تحمل السكان "معاناة هائلة".

ورحب برنامج الأغذية العالمي بالاتفاق، منتقدا في الوقت ذاته عدم تضمنه إرساء "منطقة آمنة للنازحين المدنيين".

وتسبب الهجوم الذي بدته قوات النظام بدعم روسي منذ ديسمبر ضد مناطق سيطرة هيئة تحرير الشام وفصائل أخرى معارضة أقل نفوذا في إدلب ومحيطها بالكارثة الإنسانية الأسوأ منذ اندلاع النزاع، مع نزوح حوالي مليون شخص وفق الأمم المتحدة.

وبحسب المرصد، أودى القصف بحياة نحو 500 مدني.

ولا يعد وقف إطلاق النار الحالي الأول في إدلب التي تعرضت خلال السنوات الأخيرة لهجمات عدة شنتها قوات النظام بدعم روسي وسيطرت خلالها تدريجيا على أجزاء واسعة من المحافظة. ومع تقدمها الأخير في جنوب إدلب وغرب حلب، باتت قرابة نصف مساحة المحافظة تحت سيطرة قوات النظام.

وتوتر الوضع في محافظة إدلب شمال سوريا الأسبوع الماضي إثر مقتل 34 جنديا تركيا بضربة جوية نسبتهها أنقرة إلى دمشق. ومنذ فبراير، تجاوز عدد القتلى من الجنود الأتراك عتبة الخمسين في إدلب، في أكبر حصيلة قتلى تكبدتها أنقرة منذ بدء تدخلها في سوريا عام 2016.

وردت أنقرة على مقتل جنودها بقصف مواقع لقوات النظام بالمدفعية وطائرات مسيرة موقعة العشرات من القتلى. كما قررت تركيا في خطوة تزعج أوروبا فتح حدودها مع اليونان، ما تسبب بتدفق الآلاف من اللاجئين والمهاجرين نحو الحدود وأثار غضب دول الاتحاد الأوروبي التي اتهمتها بمحاولة "ابتزازها".

لا يعد وقف إطلاق النار الحالي في إدلب هو الأول، على الهدنة ولا يعلقون عليها آملا كبيرة

وفيما لم تعلق دمشق بعد على الاتفاق، أقادت وكالة الأنباء الرسمية "سانا" أن "الهدوء ساد محاور العمليات".

وأكدت أن "وحدات الجيش جاهزة للرد بقوة على أي محاولة خرق من قبل التنظيمات الإرهابية" التي تنهت دمشق أنقرة بدعمها.

ويصن الاتفاق على تفسير دوريات مشتركة بدءا من مارس، على مسافة واسعة في محيط طريق "أم فور" الدولي الذي يربط محافظة اللاذقية الساحلية بمدينة حلب. ويتطلع الطرفان إلى إنشاء "ممر آمن" بمسافة ستة كيلومترات على جانبي الطريق، ما يعني ضمنا منطقة عازلة بطول 12 كيلومترا.

ورغم تعهد الرئيسين الروسي والتركي بأن يكون اتفاق وقف إطلاق النار "مستداما" وأملهما أن "يوقف معاناة المدنيين"، إلا أن السكان لا يعلقون آملا كبيرة عليه.

وفي مخيم للنازحين قرب بلدة كفلوسين الحدودية مع تركيا شمال إدلب، يقول أحمد قذور (29 عاما) النازح من ريف حلب الغربي مع زوجته وطفليه "عن أي هدنة يتحدثون".

ويضيف "لا ثقة لدينا بالنظام وروسيا بشأن وقف إطلاق النار رغم اعتقاد الناس أنه صادق.. فالنظام في كل مرة يستهدف التجمعات ويرتكب المجازر".

وأصل الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الخميس أن يؤدي

من الاتفاقات السابقة، خاصة عقب التهديدات التي أعلنتها أروغان على متن الطائرة عودته من العاصمة الروسية موسكو.

وقال أروغان "تركيا ستكون على أهبة الاستعداد دائما للرد على الانتهاكات والهجمات المحتملة من طرف النظام السوري في إدلب".

وأضاف أن وقف إطلاق النار سيحافظ على أمن الحدود التركية، واستقرار إدلب وأمن المدنيين وعودة الحياة فيها طبيعتها، وسلامة الجنود الأتراك هناك.

ووفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، فقد دارت اشتباكات متقطعة مع تبادل لإطلاق النار في الساعات الثلاث الأولى من الجمعة، ثم توقفت لاحقا.

تركيا وروسيا إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في محافظة إدلب بعد بارقة أمل لتخفيف الأزمة الإنسانية في المنطقة وإبعاد الخطر القائم.

وأكد بيان لوزارة الخارجية الأمريكية "نؤيد اتفاق وقف إطلاق النار الذي توصلت إليه تركيا وروسيا والذي نامل أن يبعد الخطر القائم في إدلب، ويخفف من الأزمة الإنسانية الرهيبة الناجمة عن هجمات نظام الأسد وروسيا وإيران وقوات حزب الله".

وتابع "الجزء الأهم الآن هو أن نرى مدى التزام الأسد وداعية بوقف إطلاق النار الدائم المنصوص عليه في الاتفاقية".

ويعتقد المراقبون في المقابل أن هذا الاتفاق الجديد لن يصمد كثيرا كغيره

تلقي المجتمع الدولي خبر اتفاق وقف إطلاق النار الذي أعلنته موسكو وانقرة ودخل حيز التنفيذ ليل الخميس / الجمعة ببارحة كما يتضمنه من بوادر تهدة ستجذب المحافظة أزمة إنسانية جديدة.

وشهد إدلب الجمعة غيابا تاما للطائرات الحربية عن أجوائها في هدوء نادر يعقب ثلاثة أشهر من تصعيد عسكري لقوات النظام بدعم روسي.

وبدأت عند منتصف ليل الخميس / الجمعة هدنة أعلنتها الرئيسة الروسية فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان إثر لقاء طويل جمعتهما في الكرملين.

ورحبت الإدارة الأمريكية بهذه الهدنة، حيث قالت الجمعة، إن توصل



الكل يبقى الأصابع على الأزدنة